مجتمع

ناشطون يغلقون مسلخ دواجن في سويسرا

أغلق ناشطون مدافعون عن الحيوانات مسلخاً للدواجن في كانتون فريبورغ غربي سويسرا، إذ وقفوا على سطحه وربطوا أنفسهم بالآلات، كما أفادت وكالة «كيستون - إيه تي أس». واتّهم الناشطون شركة التوزيع السويسرية العملاقة «ميغروس» والشركة الأم لـ «ميركانا» التي تدير هذا المسلخ، بتشجيع «نظام قاتل يُنظر فيه إلى الحيوانات على أنها سلع». ووقف ستة ناشطين من مجموعة «269 ليبيراسيون أنيمال» على سطح المبنى فيما دخل العشرات إليه، بحسب وكالة الأنباء التي لفتت إلى أنّ الشرطة حضرت إلى الموقع لكنّها لم تتدخل. (فرانس برس)

اليونان: حريق غابات يصل إلى تجمعات سكنية

وصل حريق غابات اندلع في بلدة كيراتيا، على بعد نحو 50 كلم جنوب العاصمة اليونانية أثينا، إلى مناطق سكنية، أول من أمس. وطلبت وزارة أزمة المناخ والحماية المدنية اليونانية من المواطنين، إخلاء ست مناطق سكنية بالقرب من كيراتيا عبر رسالة نصية إلى هواتفهم المحمولة. وقال نائب رئيس بلدية منطقة لافريوتيكي، إن حرائق الغابات وصلت إلى منازل في المنطقة، وذلك في حديث للتلفزيون اليوناني الرسمي (ERT). وذكر أن النيران التهمت ثلاثة منازل على الأقل وبعض السيارات في المنطقة. وأجلت الشرطة 52 شخصاً. (الأناضول)

أطفال يجمعون النفايات البلاستيكية (مجدي فتحي/ Getty)

تدوير البلاستيك في غزة

في ظلّ ما يواجه قطاع غزة من حصار خانق ونقص حاد في الموارد الأساسية بفعل الحرب الإسرائيلية المتواصلة للشهر التاسع على التوالي، يبذل الفلسطيني محمود أبو شاب (51 عاماً) جهوداً ملحوظة في إعادة تدوير النفايات البلاستيكية لصناعة خراطيم المياه. يحصل أبو شاب على النفايات البلاستيكية من الجامعين المحليين، ليحولها إلى خراطيم كبيرة تُساهم في نقل المياه إلى المنازل المتضررة والمخيمات ومساكن المواطنين. وتُعتبر خراطيم المياه وسيلة أساسية لنقل المياه من مصادرها إلى الأماكن التي يحتاج إليها السكان المتضررون من الحرب. داخل ورشته في مدينة خانيونس جنوبي قطاع غزة، يجمع الفلسطيني أبو شاب النفايات البلاستيكية من أحد المواطنين، ويزنها قبل شرائها ليضعها فوق كومة بلاستيك جمعها في الورشة استعداداً لعملية إعادة التدوير. يعتمد على معدات قديمة في عملية إعادة التدوير. وبسبب حاجة الناس الماسة لتلك الخراطيم، يقومون بشرائها رغم ارتفاع أسعارها، وذلك لتوفير الجهد البدني في نقل المياه من المناطق البعيدة إلى أماكن سكنهم ونزوحهم.

من جهته، يقول الطفل الفلسطيني مهند أبو طه (15 عاماً): «أخرج منذ الصباح الباكر لجمع البلاستيك وبيعه»، مضيفاً أن «جمع البلاستيك وبيعه يُعتبران مصدر دخل لي ولعائلتي في ظل الوضع المأساوي الذي نعيشه في قطاع غزة بسبب الحرب». (الأناضول)

تركيا: استهداف سوريين جراء تحرش

إسطنبول ـ **جابر عمر**

شهدت ولاية قيصري ليلة الأحد - الاثنين أحداث عنف وهجوماً على ممتلكات السوريين بعد حادثة تحرش، فيما أعلنت حاكمية الولاية اعتقال الفاعل ودعت إلى ضبط النفس. وأفادت الولاية في بيان صدر عنها أنّ مواطناً سورياً تحرش بطفلة سورية في حي دانيشمنت غازي في منطقة مليك غازي بالولاية، حيث اعتقلته قوى الأمن وتم وضع الطفلة في حماية الأقسام المعنية. وقالت الولاية في بيانها: «نتابع هذه القضية بدقة، وننصح الجمهور بكل احترام بحثّ مواطنينا على ضبط النفس وعدم القيام بأي تصرف والتركيز على التصريحات الصادرة عن السلطات الرسمية». وكانت الأحداث قد تطورت بفعل انتشار مقطع مصوّر يظهر حادثة التحرش داخل إحدى دورات المياه، والحديث عن أن حادثة التحرش كانت ضد طفلة تركية.

وقبيل صدور البيان الرسمي من السلطات في الولاية، هاجم العشرات، معظمهم من الشبان، ممتلكات السوريين. ونقل شهود عيان من الولاية عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمجموعات المنتشرة عليها أن الهجمات استهدفت سيارات السوريين، ومتاجرهم، كما رُميت الحجارة على زجاج نوافذ بعض بيوت السوريين.

وأظهرت لقطات فيديو تم تداولها في وسائل التواصل الاجتماعي حرق سيارات وبعض المتاجر، فيما وصفت بعض الأطراف السورية هذه الاعتداءات بأنها «الأولى من نوعها وغير مسبوقة». واستنكرت مجموعة من التعليقات على وسائل التواصل الاجتماعي الأحداث التي جرت، حيث أدانت الواقعة بغض النظر عن جنسية الضحية، وطالبت بأن لا يكون رد الفعل شاملاً للاجئين. وأعلنت محكمة في ولاية قيصري، أمس الاثنين، فرض حظر النشر على خلفية الحادثة، مع فتح تحقيق بالأحداث التي جرت، فيما قالت وكالة الأناضول إنّ السوري المعتدي «ي.أ.» يبلغ من العمر 26 عاماً، وإنّ الضحية وهي ابنة عمه «م.أ.» تبلغ من العمر سبعة أعوام وقد حصلت الحادثة في دورة مياه بالسوق.

وأصدرت المحكمة الجنائية الثانية للصلح في قيصري أمراً جاء فيه «من أجل حماية صحة الضحية والأسرة ومنع الأحداث الاجتماعية التي تتزايد بعد الحادث، يمنع نشر جميع أنواع الأخبار، بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي وتداول صور الطفلة الضحية، في وسائل الإعلام المرئية ووسائل الإعلام العاملة على الإنترنت، ومنع المقابلات والنقد والمنشورات المشابهة لحين الانتهاء من مرحلة التحقيق». من جهة ثانية، أفادت وزارة الأسرة والخدمات الاجتماعية التركية، أمس الاثنين، بأنّ الطفلة السورية وأخوتها ووالدتها جرى وضعهم تحت حماية الدولة، وذلك في بيان على حساب الوزارة على مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت الوزارة إن فرق مديرية الولاية اتخذت الإجراءات الفورية فور إبلاغ وحدات الشرطة بالحادثة، مشددة على أنه «تم وضع الطفلة الضحية وإخوتها ووالدتها تحت حماية الدولة بعد الإجراءات في مركز الشرطة، وقد بدأت فرق الخبراء لدينا عملية دعم نفسي واجتماعي للطفلة وعائلتها ونحن في الوزارة سنتدخل في هذه القضية العملية والمتابعة الدقيقة لضمان حصول المجرم على أشد العقوبة». وذكرت وسائل إعلام تركية أنّ 14 ضابط شرطة ورجل إطفاء أصيبوا في الحوادث التي وقعت في ولاية قيصري، فيما تم نقل تسعة أشخاص، وهم المشتبه به وضحية حادث الاعتداء الجنسي وآخرون إلى مراكز الترحيل التابعة لدائرة الهجرة. كما تم إعداد 26 تقريراً بشأن الوقائع وذلك من قبل قسم الجرائم الإلكترونية التابعة لمديرية الأمن، فيما جرى تحقيق ضد من قاموا بنشر منشورات استفزازية على حسابات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة. وعادت حدة التصريحات التي تستهدف اللاجئين السوريين بشدة إلى الأجندة السياسية في تركيا، من قبل الأحزاب السياسية المختلفة، بعد فترة من الهدوء عقب الانتخابات المحلية التي جرت في مارس/ آذار الماضي، حيث تعد ورقة اللاجئين محطة للصراع السياسي في البلاد، يعززها تدهور الاقتصاد وغلاء الأسعار وارتفاع التضخم.

«خطاب المعارضة المسموم»

استنكر الرئيس رجب طيب أردوغان الأحداث في ولاية قيصري في كلمة له أمس خلال اجتماع حزبي. وقال أردوغان: «أحد أسباب الأحداث المؤسفة التي تسببت بها مجموعة صغيرة في قيصري هو الخطاب المسموم للمعارضة. نرى أن اللجوء إلى سياسة الكراهية من أجل تحقيق مكاسب سياسية سببه العجز».

تحقيق

لا يكفي الغزيين ما يواجهونه من إبادة جماعية وإصابات وأمراض وجوع. فالبيئة غير النظيفة والرملية التي هُجّروا إليها باتت تجذب الحشرات والثعابين والقوارض وهو ما بات يخيفهم ويصعّب يومياتهم

ثعابين وعقارب

الغزيون يُلدغون من القوارض والحشرات

غزة ـ **امجد ياغي**

يواجه الغزيون يوميات صعبة في ظل ارتفاع درجات الحرارة. ويحاربون بشّ محاولة إيجاد أماكن ظل أو البقاء في الخيام، في الوقت نفسه، يواجهون خطراً كبيراً في المناطق التي أقاموا فيها بمنطقة المواصي غرب مدينة خانيونس ومناطق أخرى، والتي كانت أشبه بمناطق صحراوية، بسبب رؤيتهم أنواعاً من الحشرات لم يسبق لهم أن رأوها، عدا عن العقارب والثعابين التي تدخل خيامهم. ويخشون أن يصاب أطفالهم بالأذى في ظل عدم قدرتهم على التخلص منها وعدم توفر المبيدات الحشرية. يعيش الغزيون في مناطق لا تتوفر فيها بنى تحتية ولا شوارع جيدة ولا تصلح للسكن أو حتى إقامة خيام للنازحين، فلا عمران ولا مرافق صحية أو خطوط مياه. وكانت مناطق منها خالية تماماً أو عبارة عن أراض زراعية. لكن اشتداد الحرارة أدى إلى الكشف عن أزمات جديدة، منها القوارض والحشرات التي تهدد المهجرين في الخيام وتنشر الرعب في ما بينهم.

أمسك علاء مقداد (43 عاماً) بثعبان صغير داخل خيمته في قرية الزوايدة على حدود مخيم النصيرات ومدينة دير البلح خلال الشهر الماضي. يقول إنه كان يخشى أن يصل الثعبان إلى طفله الصغير الموجود في الخيمة، بالإضافة إلى زوجته وابنته. وكان قد رزق بطفله محمد في بداية العام الحالي خلال تهجيره المتكرر، علماً أنه من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة. مقداد شخصية معروفة في غزة باسم «عمو علوش»، وهو مهرج ومنشط للأطفال في قطاع غزة. يعيش مقداد هذه الأيام مع خوف مستمر بسبب تركه الخيمة لساعات طويلة. فهو يضطر إلى تركها لساعات طويلة ضمن فرق التنشيط والترفيه عن أطفال القطاع أثناء العدوان التي يشارك فيها مع عدد من المبادرات والمؤسسات الخيرية. ويحاول أن يبقي زوجته على مقربة من الناس، وقد عمد إلى تشييد الخيمة بطريقة تمنع دخول الحشرات أو الثعابين.

يؤكد مقداد أن عدداً من الموجودين ما بين دير البلح وقرية الزوايدة أمسكوا بالكثير من الثعابين والقوارض والحشرات داخل الخيام، منها قوارض هاجمت أطعمتهم رغم قلتها، وأن منهم من تعرض للدغ من الحشرات المتنوعة وأخرين ظهرت عليهم أعراض طفح جلدي. ويقول البعض إنهم تعرضوا للدغ أثناء النوم، الأمر الذي يثير قلقهم في الكثير من الأحيان. وباتوا يحاولون البقاء مستيقظين حتى يتأكدوا من سلامة الخيمة وعدم وجود أي شيء بالقرب منها. يتابع مقداد لـ«العربي الجديد»: «في الوقت الحالي أنا خائف على ابني الصغير. فقد نزح منذ ولادته أكثر من أجداده لوالده الذين هجروا من بلدة حمامة عام النكبة 1948. قبل فترة، استيقظت على صراخ نساء بالقرب من الخيمة وأخبرنني بوجود أفعى، وقد أمسكتها بالفعل وهي تدخل خيمتي». يضيف: «أصبحنا نمشي بين الرمال ونتلفت يميناً وشمالاً خوف أن نتعثر بحجر أو أفعى أو ما شابه. وبعدما كنا قد اعتدنا على الفئران، بتنا نواجه العقارب والحشرات الكبيرة والصغيرة والعناكب والأفاعي. وتبدو بعض أشكالها جديدة علينا ولم يسبق لنا أن رأينا مثلها. مقداد شخصية معروفة في غزة باسم «عمو علوش»، وهو مهرج ومنشط للأطفال في قطاع غزة. يعيش مقداد هذه الأيام مع خوف مستمر بسبب تركه الخيمة لساعات طويلة. فهو يضطر إلى تركها لساعات طويلة ضمن فرق التنشيط والترفيه عن أطفال القطاع أثناء العدوان التي يشارك فيها مع عدد من المبادرات والمؤسسات الخيرية. ويحاول أن يبقي زوجته على مقربة من الناس، وقد عمد إلى تشييد الخيمة بطريقة تمنع دخول الحشرات أو الثعابين.

يؤكد مقداد أن عدداً من الموجودين ما بين دير البلح وقرية الزوايدة أمسكوا بالكثير من الثعابين والقوارض والحشرات داخل الخيام، منها قوارض هاجمت أطعمتهم رغم قلتها، وأن منهم من تعرض للدغ من الحشرات المتنوعة وأخرين ظهرت عليهم أعراض طفح جلدي. ويقول البعض إنهم تعرضوا للدغ أثناء النوم، الأمر الذي يثير قلقهم في الكثير من الأحيان. وباتوا يحاولون البقاء مستيقظين حتى يتأكدوا من سلامة الخيمة وعدم وجود أي شيء بالقرب منها. يتابع مقداد لـ«العربي الجديد»: «في الوقت الحالي أنا خائف على ابني الصغير. فقد نزح منذ ولادته أكثر من أجداده لوالده الذين هجروا من بلدة حمامة عام النكبة 1948. قبل فترة، استيقظت على صراخ نساء بالقرب من الخيمة وأخبرنني بوجود أفعى، وقد أمسكتها بالفعل وهي تدخل خيمتي». يضيف: «أصبحنا نمشي بين الرمال ونتلفت يميناً وشمالاً خوف أن نتعثر بحجر أو أفعى أو ما شابه. وبعدما كنا قد اعتدنا على الفئران، بتنا نواجه العقارب والحشرات الكبيرة والصغيرة والعناكب والأفاعي. وتبدو بعض أشكالها جديدة علينا ولم يسبق لنا أن رأينا مثلها. مقداد شخصية معروفة في غزة باسم «عمو علوش»، وهو مهرج ومنشط للأطفال في قطاع غزة. يعيش مقداد هذه الأيام مع خوف مستمر بسبب تركه الخيمة لساعات طويلة. فهو يضطر إلى تركها لساعات طويلة ضمن فرق التنشيط والترفيه عن أطفال القطاع أثناء العدوان التي يشارك فيها مع عدد من المبادرات والمؤسسات الخيرية. ويحاول أن يبقي زوجته على مقربة من الناس، وقد عمد إلى تشييد الخيمة بطريقة تمنع دخول الحشرات أو الثعابين.

يكثر انتشار الحشرات في المواصي (أشرف أبو عمرة/ الأناضول)

يؤكد مقداد أن عدداً من الموجودين ما بين دير البلح وقرية الزوايدة أمسكوا بالكثير من الثعابين والقوارض والحشرات داخل الخيام، منها قوارض هاجمت أطعمتهم رغم قلتها، وأن منهم من تعرض للدغ من الحشرات المتنوعة وأخرين ظهرت عليهم أعراض طفح جلدي. ويقول البعض إنهم تعرضوا للدغ أثناء النوم، الأمر الذي يثير قلقهم في الكثير من الأحيان. وباتوا يحاولون البقاء مستيقظين حتى يتأكدوا من سلامة الخيمة وعدم وجود أي شيء بالقرب منها. يتابع مقداد لـ«العربي الجديد»: «في الوقت الحالي أنا خائف على ابني الصغير. فقد نزح منذ ولادته أكثر من أجداده لوالده الذين هجروا من بلدة حمامة عام النكبة 1948. قبل فترة، استيقظت على صراخ نساء بالقرب من الخيمة وأخبرنني بوجود أفعى، وقد أمسكتها بالفعل وهي تدخل خيمتي». يضيف: «أصبحنا نمشي بين الرمال ونتلفت يميناً وشمالاً خوف أن نتعثر بحجر أو أفعى أو ما شابه. وبعدما كنا قد اعتدنا على الفئران، بتنا نواجه العقارب والحشرات الكبيرة والصغيرة والعناكب والأفاعي. وتبدو بعض أشكالها جديدة علينا ولم يسبق لنا أن رأينا مثلها. مقداد شخصية معروفة في غزة باسم «عمو علوش»، وهو مهرج ومنشط للأطفال في قطاع غزة. يعيش مقداد هذه الأيام مع خوف مستمر بسبب تركه الخيمة لساعات طويلة. فهو يضطر إلى تركها لساعات طويلة ضمن فرق التنشيط والترفيه عن أطفال القطاع أثناء العدوان التي يشارك فيها مع عدد من المبادرات والمؤسسات الخيرية. ويحاول أن يبقي زوجته على مقربة من الناس، وقد عمد إلى تشييد الخيمة بطريقة تمنع دخول الحشرات أو الثعابين.

يؤكد مقداد أن عدداً من الموجودين ما بين دير البلح وقرية الزوايدة أمسكوا بالكثير من الثعابين والقوارض والحشرات داخل الخيام، منها قوارض هاجمت أطعمتهم رغم قلتها، وأن منهم من تعرض للدغ من الحشرات المتنوعة وأخرين ظهرت عليهم أعراض طفح جلدي. ويقول البعض إنهم

الثاني من العدوان الإسرائيلي، كانوا يتعايشون بشكل عادي مع القوارض، وكانوا يحاولون وضع حد لتواجدها داخل المدارس وبعض نقاط تجمع الناس أو مناطق الخيام. لكن مؤخراً، باتوا لا يملكون أي أدوات للحد من تلك المخاطر. ويقول العجل لـ«العربي الجديد»: «المشكلة أننا لا نعرف التعامل مع الأفاعي أو العقارب أو أنواع الحشرات المختلفة لأننا لا نملك أدوات الإمساك بها. ما فعلته من أجل الإمساك بالعقارب هو إنشاء غطاء لتعلق به ثم وضعها في علبة ورميها بعيداً في البحر. ثم غسلت الغطاء بمياه البحر لأنه لا يدنيء عنه». يضيف: «حاولت نقل الخيمة إلى مكان آخر، لكنني لم أجد بديلاً. عدد من المؤسسات التي توزع المساعدات أصبحت تطلب البقاء في نقاط محددة. وهنا نحن بين ألف نار وليس نارين، أي ما بين الجوع والسعي للحصول على مساعدات تكفينا وتحد من جوعنا، وبين أن نواجه حشرات وحرا شديدا وبعوضا يوميا وغير ذلك». وتعرض عدد من الغزيين للدغات من حشرات طائرة وأخرى زاحفة. جميعهم وصلوا إلى خيام النقاط الطبية للحصول على مراهم مضادة للالتهابات الظاهرة، كما يقول رامي قشطة. ويشدد على أنه يتعرض بشكل مستمر للدغات البعوض والحشرات الزاحفة الكبيرة. ويذكر أنه في إحدى المرات تورمت يده ولم يكن العلاج متوفراً، باستثناء مراهم للتخفيف من الالتهابات الظاهرة.

يقول قشطة لـ«العربي الجديد»: «كنت أقطن في منزلي في رفح، وكنا قد استقبلنا بعض النازحين. أما اليوم، فصرت بين الخيام حيث أعاني بشدة. الحشرات تلدغ الناس. وعندما ذهبت إلى النقطة الطبية بسبب التورم في يدي، وجدت شخصاً آخر يعاني من الوضع نفسه، وقد تورمت يده بسبب لدغة عقرب، وكان يتلقى العلاج والمحلول الملحي». وتوقع عدد من المختصين البيئيين في قطاع غزة أن يواجه الغزيون الحشرات والقذارات والقوارض داخل الخيام، بسبب طبيعة المناطق التي هم فيها، كما جمعت عينات منها لتدريس طلاب الجامعات الغزية عنها. حتى أن بعضاً منهم قد جمعوا أفاعي صغيرة وغيرها للحصول على السموم منها والعقارب، كما يقول الخبير البيئي محمد أبو سرحي. ويتابع أبو سرحي الذي كان قد عمل في بلدية النصيرات في وقت سابق، عدا عن كونه يدرّس في كليات العلوم والصحة العامة ويقيم في مدينة خانيونس، إن القوارض والقذارات والحشرات المضرة كان يتم القضاء عليها من خلال المبيدات وخصوصاً في موسم الربيع، بهدف حماية المواطنين. ويبين أنه بسبب الحرارة وطبيعة المنطقة الرملية تنطلق الزواحف للحصول على غذائها، على اعتبار أن بعضها يتفاعل مع الحرارة ويسعى إلى اكتشاف المحيط للحصول على الغذاء. كما أن بعضها لا يتفاعل مع الأصوات ولا يخرج إلا في المساء أو عند الظهيرة حين تكون الحركة خفيفة. يقول أبو سرحي لـ«العربي الجديد»: «بعض الحشرات التي نلاحظها لا تطير. لكن بيضها كثير. فالبيئة التي نعيش فيها جاذبة للحشرات والبكتيريا والعفن داخل الخيام، وهي ضارة جداً بالإضافة إلى بعض أنواع الثعابين التي لها جحور رملية، عدا عن العقارب». يضيف أن «وجودها مضر بالنسبة للمهجرين. المشكلة الأساسية أن المساعدات التي تم إدخالها إلى قطاع غزة لم تتضمن مبيدات حشرية أو لوازم أخرى لمواجهة الحشرات بالمطلق، في ظل أن المساعدات الطبية أساساً كانت قليلة ولا تكفي المرضى والجرحى. ما نفعله هو محاولة الإرشاد للتعامل مع تلك الحشرات والقوارض وإغلاق الخيام بشكل محكم».

عدد من البيئيين توقعوا أن يواجه الغزيون الحشرات والقوارض

أمسك ساكنون ما بين دير البلح وقرية الزوايدة بالكثير من الثعابين

1,000,000

هو عدد النازحين الذين أجبروا على النزوح مجدداً من رفح إلى أماكن غير مؤهلة بدءاً من 6 مايو/ أيار الماضي.

طلاب جامعة محمد السادس يفضحون علاقاتها بإسرائيل

تربط جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية علاقات وثيقة مع الجامعات الإسرائيلية، وهو ما دفع طلبتها إلى المطالبة في بيان بقطع جامعتهم علاقاتها مع إسرائيل، بالتزامن مع «موقع أوريان 21»

عمر بروكسي

في أرقى وأغلى جامعة في المغرب، أطلق الطلاب دعوة لإنهاء التعاون العلمي مع المؤسسات الإسرائيلية، ليكشفوا بذلك حجم التطبيع بين البلدين. لم يكن أحد ليتنبأ بمثل هذه المبادرة نظراً لطبيعة المؤسسة، ووضعها، والجهات الفاعلة فيها، لكن ما يقرب من 1300 طالب وخريج من جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية (UM6P) طالبوا جامعتهم «بقطع علاقاتها مع مختلف شركائها الإسرائيليين»، وفق بيانهم المؤرخ يوم الثلاثاء 25 يونيو/ حزيران، والذي حصل موقع «أوريان 21» على نسخة منه، بينما يظل الملك محمد السادس بن الحسن ملتزماً بالتطبيع مع إسرائيل. يضيف البيان: «نؤكد لوسائل الإعلام والرأي العام الوطني والدولي أننا نأنى بأنفسنا ولا نوافق بأي حال من الأحوال على الاتفاقيات التي تربط جامعتنا بشركائها الإسرائيليين الذين يساهمون في الاحتلال والفصل العنصري وجرائم الحرب والإبادة الجماعية التي تجري حالياً في قطاع غزة. كما نؤكد تصميمنا على مواصلة النضال بكافة الوسائل المشروعة ونعرب عن رفضنا القاطع لاستمرار هذه الشراكات».

مدى التعاون بين هذه الجامعة ونظيراتها الإسرائيلية، والذي فضله بعناية الطلاب المغاربة، بعد اكتشافاً حقيقياً من الناحيتين النوعية والكمية. تُشارك ثماني جامعات ومؤسسات بحثية من بين أبرز الجامعات في إسرائيل، لكنها أيضاً من بين الأكثر إثارة للجدل. في هذا التعاون الذي يطاول مجالات موجهة بشكل أساسي نحو تكنولوجيا الأسلحة، مثل جامعة بار إيلان، وجامعة بن غوريون، وجامعة تل أبيب، وكلية الجليل الغربية، والجامعة العبرية بالقدس، ومعهد التخنيون الإسرائيلي للتكنولوجيا، وجامعة رايخمان، والكلية الأكاديمية سابير.

تكنولوجيا مستعملة ضد غزة

أحد الأمثلة الأكثر إثارة للقلق هو معهد التخنيون. إسرائيل للتكنولوجيا، فكما يشير الطلاب في بيانهم: «يقوم التخنيون بتدريب المهندسين خصيصاً للعمل في شركات تصنيع الأسلحة، بالإضافة إلى نخبة المديرين التنفيذيين وأغلبية جنود الاحتياط في الجيش. ويعمل باحثو التخنيون على تطوير المسيّرات وجرافات يتم التحكم فيها عن بعد والتي تساعد أيضاً الجيش الإسرائيلي في تدمير منازل الفلسطينيين، وهي طرق للكشف عن الأنفاق تحت الأرض، والتي تهدف على وجه التحديد إلى تعزيز الحصار على غزة». أما المثال الآخر فهو للجامعة العبرية بالقدس، والتي تقيم معها جامعة محمد السادس علاقات تعاون، وفق الموقعين على البيان: «تستضيف الجامعة العبرية برنامج تلبيوت (Talpiot) لتدريب قوات النخبة للدفاع الإسرائيلي، وتسمح بوجود قاعدة عسكرية في حرمها الجامعي. ويتابع خريجو التعليم العالي أثناء ممارستهم الخدمة الإجبارية في الجيش، ويستخدمون خبراتهم لتعزيز البحث والتطوير في جيش الدفاع الإسرائيلي في المناصب القيادية التكنولوجية. وتمتد فروعها وبنيتها التحتية إلى الأراضي المحتلة وإلى مستوطنات القدس. مايكل فيدرمان، الذي يرأس شركة Elbit Systems، وهي أكبر شركة أسلحة خاصة في إسرائيل، هو رئيس مجلس إدارة الجامعة العبرية».

ويأتي هذا البيان بعد أيام قليلة من «التوقف الفني» الذي حصل يومي 6 و7 يونيو/ حزيران، والذي سمح للسفينة الحربية الإسرائيلية INS Komemiyut، التي تزن 2500 طن وطولها 95 متراً وعرضها 20 متراً، بالتزود بالوقود في ميناء طنجة، وهو أكبر ميناء في المغرب، قبل أن تواصل السفينة طريقها إلى إسرائيل آتية من الولايات المتحدة. ووصفت مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، وهي جمعية مغربية، توقف «سفينة حربية تابعة للبحرية الإسرائيلية» في طنجة بأنه «إهانة حقيقية للشعب المغربي»، ودعت السلطات إلى «فتح تحقيق لتحديد المسؤوليات والعقوبات».

تعليم خاص غير متكافئ

ليست جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية كغيرها من جامعات المملكة. إنها في المقام الأول مؤسسة خاصة، ومن أكثر المؤسسات الأكاديمية تميّزاً، حيث لا يقتصر معيار الاختيار على جدارة المرشح فحسب، بل أيضاً على جودته ومكانته، وقبل كل شيء، على ما تحتويه جيوبه، إذ إن رسوم الدراسة والتسجيل تبلغ سنوياً 8500 يورو. هذه المؤسسة إذاً هي حاضنة النخبة السياسية والإدارية والاقتصادية المستقبلية للمملكة، وهي تجسيد للتعليم الجامعي المخصّص غير المتكافئ. جامعة محمد السادس متعددة التخصصات التقنية هي أيضاً الجامعة التي يباشر فيها ولي العهد الأمير الحسن دراساته العليا بعد حصوله على البكالوريا من الكلية الملكية في يونيو/ حزيران 2020 بملاحظة «حسن جدّاً»، وفق سيرته الذاتية الرسمية. طبعاً، ولي العهد ليس أحد الموقعين على البيان الطلابي. وقد وُلد هذا الأمير المتحفّظ نسبياً والقريب جداً من والدته الأميرة سلمى في مايو/ أيار 2003، واختار العلاقات الدولية تخصصاً أكاديمياً في كلية الحكم والعلوم الاقتصادية والاجتماعية، والتابعة لجامعة محمد السادس ومقرها في سلا الجديدة قرب الرباط.

ممول الجامعة ومؤسسها الرسمي هو المكتب الشريف للفوسفاط (OCP)، وهو مجمع صناعي عمومي، والمنتج والمصدر الأول للفوسفاط في العالم. وغالباً ما تستخدمه الدولة المغربية محفظة لتمويل القوة الناعمة، والترويج لصورة المملكة الشريفة في أوروبا، وخاصة في فرنسا، ولمغربية الصحراء الغربية. فالمكتب الشريف للفوسفاط، على سبيل المثال، هو الممول الأجنبي الرئيسي للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية (Ifri)، ومقره في باريس، والذي يعرف نفسه بأنه «مركز بحث ونقاش مستقل مخصص لتحليل القضايا الدولية». أحد أعضاء مجلس إدارة هذا المعهد ليس سوى الرئيس التنفيذي لمكتب الفوسفاط، مصطفى الترابي.

مركز أبحاث مزعوم

ويجري النشاط الأكاديمي للمكتب الشريف للفوسفاط تحت غطاء مركز أبحاث زائف يسمى «مركز سياسات الجنوب الجديد» ويديره كريم العيناوي. أما مقره، فيقع في الحرم الجامعي لجامعة محمد السادس الكائن بسلا الجديدة بالقرب من الرباط. والعيناوي هو عضو في المجلس الاستراتيجي للمعهد الفرنسي للعلاقات الدولية. ومنذ أن أنشئ المكتب الشريف للفوسفاط «مركز السياسات» من خلال ربطه بنيويا بالجامعة، أصبح العيناوي المدرس غير الرسمي للأمير الحسن، ما يمنح هذه الجامعة مكانة وبعداً خاصاً. وهذا ما يفسر بلا شك رد الفعل العدائي بشكل أساسي من جانب إدارته أمام مطالبة طلبتها وخريجيها بقطع كل تعاون مع الجامعات الإسرائيلية. وبحسب البيان: «إن الطلبة والناجين (الخريجين) اختاروا في البداية اتباع نهج داخلي وتقدمي وبناء، من أجل منح رئاسة الجامعة فرصة الرد بشكل إيجابي. وللأسف، وفي مواجهة الرفض، فمن الطبيعي أن تستمر الحركة في نهجها الاحتجاجي. إن هذه المبادرة هي وليدة إرادتنا في السهر على أن تكون جامعتنا من الجانب الإيجابي للتاريخ، وهي ترتكز على كوننا نحن الطلبة والناجين، نمثل الجامعة التي تمثلنا بدورها. لذلك، وحرصاً على الموقع الأخلاقي لجامعتنا، لا يسعنا أن نبقى صامتين أمام هذا الوضع غير الطبيعي». وفي اتصال مع موقع «أوريان 21»، صرّح أحد الموقعين الذي طلب عدم الكشف عن هويته، أن «إدارة جامعة محمد السادس أشارت بشكل واضح ورسمي عبر البريد الإلكتروني إلى أنه لن تُتخذ أي عقوبات ضد الموقعين في إطار هذه التعبئة. نحن نصدقها ونأمل أن تحافظ على موقفها».

يُنشر بالتزامن مع «أوريان 21»
https://orientxxi.info/ar

جامعة محمد السادس ملعددة التخصصات التقنية في الرباط (حاتم كاغاك/ فرانس برس)

السلاح المنفلت وراء تفاقم العنف والجريمة في العراق

تقف أسباب عدة وراء انتشار السلاح في العراق، من بينها الحروب والاحداث الامنية التي مرت بها البلاد خلال العقود الماضية، ورغم اتخاذ الحكومة خطوات لتحجيم الظاهرة، لكن النتائج غير مرضية

بغداد ـ **آدم محمود**

يصعب الوصول إلى رقم يحصر أعداد قطع السلاح التي يمتلكها العراقيون ضمن ما يوصف بأنه «السلاح المنفلت»، لكن تقارير غير رسمية تؤكد أن الرقم يتجاوز 15 مليون قطعة سلاح، ما بين خفيف ومتوسط وثقيل، ما يفسّر الاستخدام العشوائي المتكرر لتلك الأسلحة. ويرى مراقبون أن السبب الرئيس في انتشار السلاح المنفلت يعود إلى عدم القدرة على فرض القانون على الجميع. يقول الباحث السياسي، عمر الجنابي، لـ«العربي الجديد»: «لا يوجد في العراق تعريف واضح للسلاح المنفلت، ولم يحصر هذا السلاح بدائرة محددة لتعريفه، لأنه اقترن بالجهات المتنفذة منذ تأسيس النظام القائم منذ احتلال البلاد في عام 2003، ومن الصعب حصر أمر غير محدد، كما لا توجد جهة قادرة على تنفيذ هذا».

يضيف الجنابي: «هناك ما يسمى (سلاح المقاومة)، وهذا السلاح رسمي تارة تحت مظلة هيئة الحشد الشعبي، وغير رسمي تارة أخرى تحت مسمى (المقاومة الإسلامية)، والعديد من الفصائل المسلحة دخلت تحت المظلة الحكومية. هناك أيضاً (سلاح العشائر)، وهذا النوع برز إبان حكومة نوري المالكي (2006 - 2014) وهو المسؤول عما يسمى بـ (النزاعات العشائرية)، خصوصاً في مناطق الجنوب والفرات الأوسط، حيث تتقاتل العشائر بالسلاح الثقيل والمتوسط، وهناك نوع آخر من السلاح، هو السلاح الفردي، وهذا موجود في معظم البيوت، وبعضها يضم أفراداً ينتمون إلى الفصائل المسلحة أو الأجهزة الأمنية أو الجماعات العشائرية».

ويلفت إلى أن «أحد أصناف الأسلحة المنفلتة هو سلاح الجماعات الدولية المنتشرة في العراق، سواء على الحدود مع سورية، أو في مناطق شمالي البلاد، والمرتبطة بدول الجوار، مثل تنظيم حزب العمال الكردستاني، وسلاح هؤلاء قرار نزعه ليس بيد السلطات العراقية، وإنما مرتبط بمصالح دولية، ويستحيل على حكومة تمثل مصالح سياسية وإقليمية أن تحصر ما يسمى بالسلاح المنفلت، كون هذا السلاح يستخدم في جزء كبير من مصالح الجهات المشكلة للحكومة والداعمة لها، والحكومة تخشى فتح جبهات داخلية لا قدرة لها على السيطرة عليها، كما أنها لا تريد خسارة أطراف خارجية قد تكلف خسارتها إطاحة الحكومة كلها».

أحد أصناف الأسلحة المنفلتة هو سلاح الجماعات الدولية

خلال مايو الماضي، قتل ما لا يقل عن 40 عراقيا في جرائم جنائية

وخلال شهر مايو/ أيار الماضي، سجل مقتل ما لا يقل عن 40 عراقياً في جرائم جنائية مختلفة، أو خلال مشاكل عشائرية واجتماعية، وكان المشترك بينها جميعاً وجود سلاح بحوزة الجناة ينطبق عليه وصف «السلاح المنفلت». وتعهد رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في برنامجه الحكومي، بإنهاء ظاهرة السلاح المنفلت خارج نطاق المؤسسات الرسمية والشرعية. ويقول مصدر في جهاز أمني لـ«العربي الجديد»، إن «ما يريده السوداني لا يمكن تنفيذه بسهولة كونه يواجه عراقيل عدة». يضيف المصدر الأمني الذي طلب عدم كشف هويته لعدم السماح له بالحديث لوسائل الإعلام أن «سوق السلاح في العراق يصعب السيطرة عليه، ويمكن لأي شخص شراء قطعة سلاح في أي وقت، وبعض ممن يعملون في بيع الأسلحة ينتمون إلى جهات رسمية، مثل الحشد الشعبي، ومن الصعب محاسبتهم، وهذا يحتاج إلى قرار سياسي قبل القرار الأمني».

بدوره، يقول الطبيب العراقي محمد الجبوري إن إنهاء ظاهرة انتشار السلاح في العراق تعد «ضرباً من الخيال»، موضحاً لـ«العربي الجديد»، أن الحكومات المتعاقبة تحدثت عن هذا الأمر، لكن أياً منها لم تفعل شيئاً ذا جدوى حقيقية، رغم أن «السلاح المنفلت يهدد الجميع، حتى إن الأطباء يهددون بالقتل أثناء ممارسة عملهم داخل المستشفيات، وثمة عدد من الأطباء غادروا البلاد بعد تعرضهم لتهديدات من مسلحين، وآخرون قتلوا، وهناك أطباء أجبروا على دفع المال للحفاظ على سلامتهم، وكل ذلك بسبب وفاة مريض لم يكن أمام الطبيب شيء يفعله كي ينقذه. العراق يواجه تحديات أمنية معقدة، والأسلحة المنفلتة من بين أبرز أسبابها».

يسهل اقتناء مختلف أنواع الأسلحة في العراق (محمد صواف/ فرانس برس)

ويؤكد متخصصون عسكريون وأمنيون أن انتشار السلاح تترتب عليه تداعيات كبيرة. يقول العميد المتقاعد حسن العبيدي لـ«العربي الجديد» إن من بين أبرز أسباب انتشار السلاح المنفلت ضعف الأمن والاستقرار، والفساد الإداري، والتوترات السياسية والاجتماعية، ويحذر من أن «انتشار السلاح يعمل على زيادة حالة الفوضى، ويزيد مستويات العنف في البلاد». ويستدل الخبير الأمني على رأيه بالنزاعات العشائرية التي تتكرر في محافظات الجنوب، وبعضها يستمر لأيام عدة، وبعد خلالها المسلحون المتنازعون إلى استخدام أسلحة خفيفة ومتوسطة، تصل في بعض الأحيان إلى رمي قذائف صاروخية. ويؤكد أن «انتشار السلاح وراء زيادة معدلات الجريمة، فحين يتاح للأفراد الوصول إلى الأسلحة بسهولة، سيقومون باستخدامها في أغراض غير قانونية، فضلاً عن تصعيد التوترات الطائفية والسياسية».